آخره باختلاف العوامل كانهم سئلوا عن متعقل الواضع في وضع
لفظ المعرب وقيل لهم ما متعقل الواضع في وضع هذا اللفظ فاجابوا
وقالوا المعرب ما اختلف آخره آه اي ما تعقله الواضع ثم وضع لفظ
المعرب بازائه هذا فبيان المتعقل موقوف على بيان ما اختلف آخره اي
على بيان اختلاف الآخر وبيان اختلاف الآخر موقوف على تتبع
كلام العرب فاذا من تتبع علم ان مثل زيد يختلف آخره باختلاف العوامل
وان مثل هؤلاء لا يختلف آخره ولا يتوقف بيان اختلاف الآخر على
بيان المتعقل حتى يدور واما اذا سئل عن حقيقته مع قطع النظر
عن الواضع ومتعقله وقيل ما حقيقة هذا الكلام القسم من الاسم وقيل
في جوابه ما اختلف آخره آه فيدور لان بيان الحقيقة حينئذ يتوقف على
ثبوت الاختلاف له وهو موقوف على اثبات الاختلاف له واثبات
الاختلاف له موقوف على انكشاف الحقيقة وعلى معرفة ان هذا اللفظ
معرب الا ترى ان من انشا تركيبا عربيا ما لم يعلم ان جزء المركب
معرب لما امكن اثبات الاختلاف له فيدور ويمكن الجواب
ان يقال جزء مركب لم يشبه مبنى الاصل فبيان الحقيقة حينئذ يتوقف
على ثبوت مركب خاص في الواقع كزيد قايم وعلى عدم مشابهة جزئه
مبنى الاصل في الواقع وعلى تصور ذلك المركب من حيث انه مركب وعلى
تصور عدم مشابهة جزئه مبنى الاصل وثبوت المركب الخاص وعدم
مشابهة جزئه مبنى الاصل وتصورهما لا يتوقف على بيان الحقيقة
حتى

حتى يدور تامل قوله وهو على ضربين منصرف وغير منصرف ش تقسيم المعرب
على هذين مع تفسير المنصرف بهذا وغير المنصرف بذاك غير حاصر اذ يحتمل
لا يشتمل المعرب بالحروف بالتفسيرين المذكورين واما اذا فسر
غير المنصرف بما وجد فيه علتان او واحدة يقوم مقامهما والمنصرف
بما لم يجتمع فيه علتان ولم يوجد فيه ما نابت منابهما يكون حاصرا
فقصده ليس الى الحصر بل الى ان له قسما يسمى منصرفا وهو هذا وآخر
يسمى غير منصرف وهو ذاك وثالث ليس هذا ولا ذاك وهو المعرب بالحروف
ولك ان تجعل التقسيم حاصرا بالتكلف البارد قوله منع الجر والتنوين ش
اراد بالجر الكسر المخصوص بحال الجر لان الكسر المشترك بين النصب والجر غير
ممنوع منه على اصح المذهبين وبالتنوين تنوين التمكن لان ما سواه
غير ممنوع منه في غير المنصرف هو كرسم المعرب الذي منع الكسر المخصوص بحال
الجر وتنوين التمكن اي كل منهما ممنوع منه قصدا وبالاصالة لشبهه الفعل
وذلك لان في الفعل فرعيتين فرعية الاشتقاق وفرعية التابع وفي هذا
القسم ايضا فرعيتان اذ فيه علتان كل واحدة منهما فرع الاصل فلما شابه
الفعل وثقل منع بعض ما لا يكون في الفعل وهو الكسر والتنوين الذي
هو منشأ الثقل ولم يمنع عن جميع ما لا يكون فيبقى بينهما فرق وبعضهم
قالوا ان المقصود بالمنع هو التنوين فقط ومنع الجر بتبعيته وهؤلاء
قالوا منع الجر بتبع التنوين اي آثروا اللفظ تبع على الواو قوله ويفتح في موضع
الجر ولم يقل وينصب في موضع الجر كما هو الظاهر من اطلاق النصب في المعرب

واحدة نابت منابهما

Copyright © King Saud University